

والمسكن والجهل بأصول رعاية الطفل وبمبادئ الصحة العامة .

**نمو السكان :** لتحتفلنا على نسبة الوفيات لدى لاجئي العراق لا نستطيع ان نستخرج الزيادة الطبيعية لديهم<sup>(٢٠)</sup> . لذا لجأ الى احتساب النسبة المئوية للزيادة السنوية وهي التي توفرها لنا سجلات مديرية شؤون الفلسطينيين لسنتين فقط : عام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٦ . فقد كان عدد اللاجئين في العراق عام ١٩٦٤ يبلغ ١٠٩٦٤ بينما بلغ عددهم في عام ١٩٦٦ ١٣٧٤٣ وبذلك تسجل الزيادة السنوية نسبة مئوية قدرها ٥٤٤ ٪ . الا اننا لا نستطيع ان نسلّم باطلاق بصحة هذه النسبة : ١ - هي مرتفعة جدا اذا تورنت غيرها من النسب في العالم ، وللمقارنة نثبت الجدول التالي للاعوام ٥٠ - ١٩٥٥<sup>(٢١)</sup> : فان النسبة المئوية للزيادة السنوية في جنوب شرق آسيا ١٤٧ وفي جنوب غرب آسيا ٢٤٥ وفي شمال وغرب اوروبا ٤٦ . وفي جنوب اوروبا ٤٩ . كما ان نسبة نمو السكان في العراق نفسه للسنوات ١٩٥٧ - ١٩٦٧ كان معدلها ٣٤٣٦٤ ٪<sup>(٢٢)</sup> ٢٠ - في ظلنا ان هذه النسبة المرتفعة كانت نتيجة لتسجيل لاجئين جدد في مديرية شؤون الفلسطينيين اكثر منها مؤشرا الى زيادة طبيعية في السكان .

**التركيب العمري والنوعي للسكان :** ان تكوين السكان حسب فئات السن يعتبر من أهم وأخطر العوامل الديموغرافية في دلالتها على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم . كما ان هذا التكوين تنسحب اهميته على مجالات اخرى خلاف المجال الديموغرافي ، « فهينات العمل لا بد ان تعرف حركة العاملين فيها وعدد السكان في سن العمل ، كما ان المهتمين بالشؤون الاجتماعية لا بد لهم من الالمام بنسب السكان في سن التلذذة وبحركة الاعمار نحو الشيخوخة . . كما ان الدولة تحرص على تحليل هذه التراكيب لضرورات الامن القومي والدفاع عن الوطن »<sup>(٢٣)</sup> .

**جدول رقم (٥) التركيب العمري للاجئي العراق(٢٤)**  
( كانون الثاني ١٩٧١ )

فئة العمر	الذكور ٪	الاناث ٪
٠ - ٩	٣٠	٢٩
١٠ - ١٩	٢٩	٣٠
٢٠ - ٢٩	١٦	١٥
٣٠ - ٣٩	١٠	١٠

٤٠ - ٤٩	٦	٦
٥٠ - ٥٩	٢	٥
٦٠ +	٦	٥
المجموع	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

يتضح لنا من دراسة الجدول ما يلي :

١ - يلاحظ ان فئة العمر ( ٠ - ٩ ) تتساوى مع الفئة ( ١٠ - ١٩ ) وهو امر غير مقبول ديموغرافيا لشعب فتى كثير المواليد مثل الشعب العربي ، اذ من المفروض ان تزيد الفئة الاولى على الثانية . غير اننا نعزو هذه الظاهرة الى امرين : ١ - اثناء اخذنا العينة من سجلات الاسر ( كانون الثاني ١٩٧١ ) لاحظنا ان مواليد عام ١٩٧٠ لم يسجلوا جميعا بدليل ان تواريخ ميلاد هذا العام لم تكن تتجاوز شهر حزيران الا نادرا ، ويعود هذا الى ان بيانات الولادة لم تكن قد وصلت بعد الى مديرية شؤون الفلسطينيين ، ويؤكد هذا الامر انه لا يوجد حافظ لدى الياض لتسجيل اطفالهم الجدد الا بعد بلوغهم السنة الاولى من اعمارهم كي يتقاضوا عنهم المخصصات المالية . ب - من المعروف ديموغرافيا ان نسبة الولادات تميل الى الانخفاض في السنوات التي تعقب الحروب والاضطرابات والثورات . والشعب الفلسطيني ، وبضمنه فلسطينيو العراق ، يخوض منذ عام ١٩٦٧ حربا وثورة على اكثر من جبهة ، فهل حدث انكماش في نسبة المواليد نتيجة ذلك ؟ نرانا نبيل الى هذا الرأي . ولترجيح ذلك نذكر ان نسبة المواليد من الجنسين الى مجموع السكان في عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩ مجتمعين هي ٥٤٤ ٪ بينما النسبة ذاتها في عامي ١٩٦٥ - ١٩٦٦ هي ٦٤٣ ٪ . وهذا يجعلنا نرجح حدوث انكماش في نسبة المواليد في السنوات التي أعقبت ١٩٦٧ .

٢ - مع اخذ ما اتضح لنا في الفقرة السابقة بعين الاعتبار واذا رسمنا هربا سكانيا مبنيا على الارقام السابقة يظهر لنا ان اللاجئين الفلسطينيين في العراق في دور الشباب الديموغرافي . فقاعدة الهرم ستكون عريضة وجوانبه تتقوس تقوسا طفيفا نحو الداخل وتنحدر تدريجيا . والسكان في مثل هذا الدور يمتازون بالحيوية وبالقدرة على الانجاب فهم يسرون نحو الازدياد .

٣ - السكان في سن العمل : في حالة دور الشباب الديموغرافي يتركز ٤٠ ٪ من السكان او اكثر في